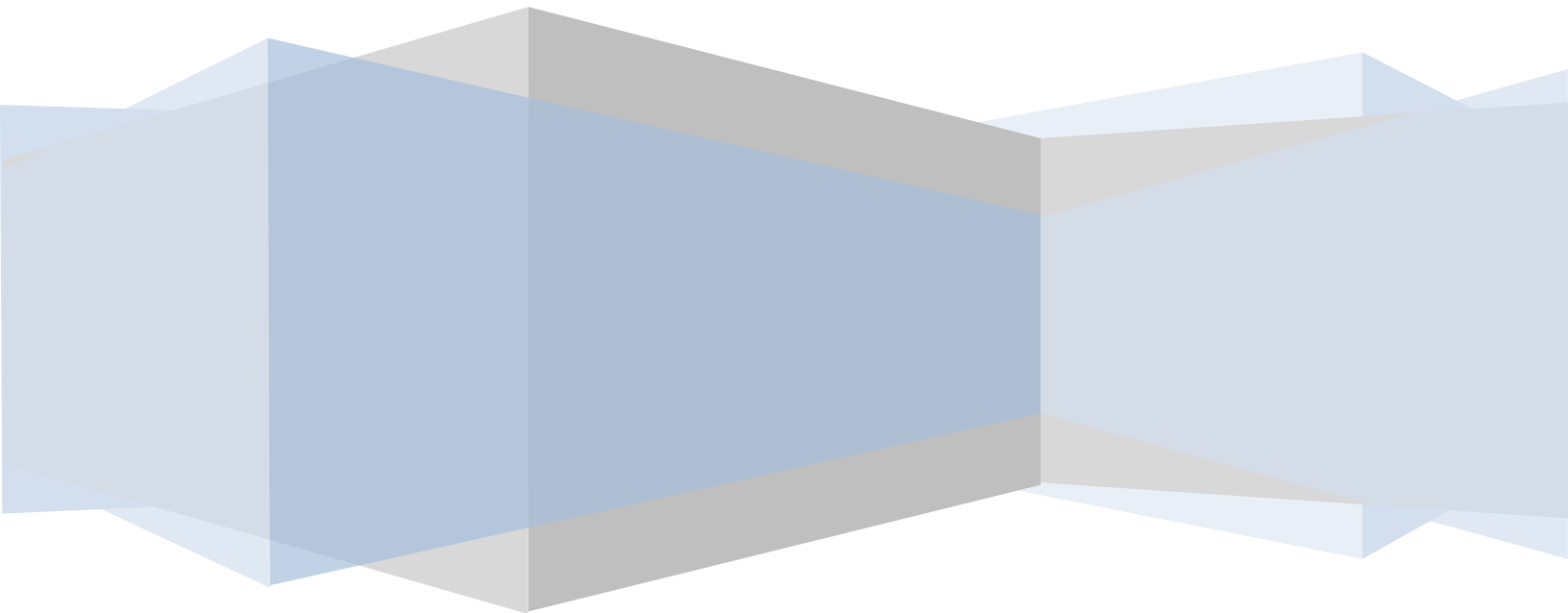


# ورقة عمل

المؤتمر الأقليمي حول تمويل التعليم ٢٠٣٠: دور المجتمع المدني

خزامي الرشيد / التحالف الأردني للتعليم



واجه الأردن خلال السنوات والعقود الماضية تحديات كبيرة، نشأت عن عوامل خارجية (حرب الخليج الأولى، الإحتلال الأميركي للعراق، تراجع إسرائيل عن اتفاقيات أوسلو والأزمة السورية). هذه التحديات كان لها الأثر الكبير على الإقتصاد الأردني الذي يعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وارتفاع العجز في الميزانية العامة، والاعتماد الكبير على المنح والمساعدات الخارجية، وارتفاع المديونية وانخفاض حجم الإستثمارات الحقيقية في مجالات الموارد البشرية. وبذلك بدأت الحكومة بتنفيذ إصلاحات اقتصادية واجتماعية منذ عام ٢٠٠٠، وتبنت الحكومة سياسات إقتصادية تركز على نقل النشاطات الإقتصادية باتجاه عمليات السوق متضمنة تسليع الملكية في قطاعات الصناعة والزراعة والبنى التحتية، منفتحة على تدفقات الاستثمار الأجنبي وخصخصة الصناعات المملوكة من الدولة، وإعادة هيكلة الأنظمة الضريبية وتشجيع القطاع الخاص للتوسع والنمو، ونتيجة لهذا النموذج التنموي الذي تملك السوق لا المعدل السكاني الذين لا يملكون الموارد المالية الكافية للحصول على السلع الغذائية وغير الأساسية (ما يسمى بخط الفقر بالأردن). يشكل الفقراء ٢٠% من السكان كما ورد في تقرير "الأهداف الإنمائية للألفية الصادرة عن الأمم المتحدة في آب /أغسطس ٢٠١٣.

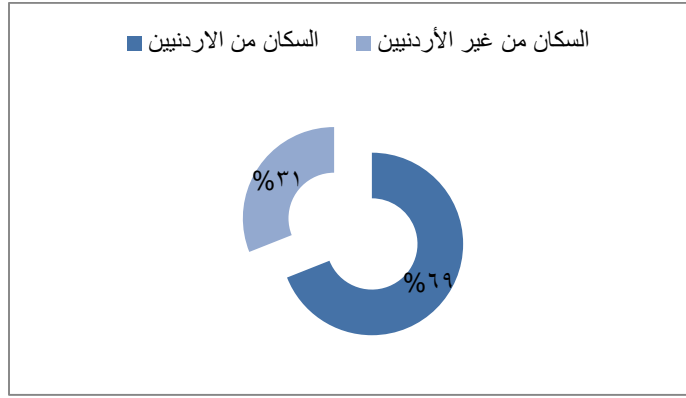
### عدم الإستقرار الإقليمي.. بالأرقام

✚ استقبل الأردن منذ عام ٢٠٠٣، حوالي نصف مليون عراقي فارين من العنف كزوار مؤقتين لا كلاجئين.

✚ ومنذ اندلاع الأزمة السورية في العام ٢٠١١، حصل أكثر من ٦٢٠ ألف سوري على اللجوء في الأردن ومن بين هؤلاء يعيش ما يربو عن ٨٤% في مجتمعات مضيفة والباقي يعيشون في المخيمات

✚ تصل التقديرات الحكومية لأعداد السوريين المقيمين في الأردن ١.٤ مليون نسمة تشمل الأشخاص الذين غادروا سوريا قبل الحرب.

بينت نتائج التعداد العام للسكان الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة أن إجمالي عدد السكان الذين تم عدّهم فعلياً قد بلغ ٩٥٣١٧١٢ وقد بلغ عدد السكان الأردنيين ٦.٦ نسمة ٦٩% من الإريين مقابل ٣١% من غير الأردنيين نصفهم تقريباً من السوريين (نتيجة للهجرات القسرية والحروب التي نجمت عن الأزمات السياسية في المنطقة)



المصدر: التعداد العام للسكان والمساكن، ٢٠١٥

#### الإطار القانوني الدولي:

على الرغم من استضافة الأردن عددًا كبيراً من اللاجئين في العالم الملاحظ أن سياسة الحكومة الأردنية تجاه اللاجئين غير واضحة بالقدر الكافي، فهي لم توقع على أي اتفاقيات أو بروتوكولات دولية تنظم معاملة اللاجئين بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة للعام ١٩٥١، المتعلقة بوضع اللاجئين والبرتوكول الإضافي للعام ١٩٧٦. ومع ذلك يُعتبر موقف الأردن تقدماً نسبياً بشأن اللاجئين إذا تم توقيع مذكرة تفاهم بين الحكومة الأردنية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين عام ١٩٩٨. تتضمن معايير الحماية الدولية الأساسية للاجئين وقد تم تجديد الاتفاقية عام ٢٠١٤.

وهذه أهم النقاط التي وردت في الوثيقة (مذكرة التفاهم بين الحكومة الأردنية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين) والتي تثير قلق اللاجئين:

- إن منح اللجوء هو عمل انساني وسلمي في المقام الأول وعليه اتفق الطرفان على ضمان معاملة ملتزمي اللجوء واللاجئين وفق المعايير الدولية المعترف بها، وإعطاء اللاجئين مركزاً قانونياً وفقاً للاتفاقية: "يقوم مكتب المفوضية بالعمل على إيجاد حل دائم للاجئين المعترف به، اما العودة لبلده الأم أو بإعادة توطينه في بلد ثالث. على أن لا تزيد الإقامة المؤقتة ستة أشهر." التعديل في عام ٢٠١٤ (اتفاق الطرفين على عدم طرد أي لاجئ يطلب اللجوء إلى الأردن ضمن الأسس المرعية) - البند الخامس من الوثيقة

- ولكي يتمكن اللاجئ من توفير الحياة الكريمة لأسرته. اتفق الطرفان على منح اللاجئين الموجود بصورة شرعية في المملكة الأردنية. حق العمل لحسابه. إذا كانت القوانين المعمول بها تسمح بذلك \_ البند الثامن من الوثيقة
- يمكن كذلك للاجئين الحاملين لشهادات معترف بها من قبل السلطات الأردنية المختصة والراغبين في ممارسة (مهنة حرة ممارسة تلك المهنة). إذا كانت القوانين واللوائح تسمح بذلك \_ البند التاسع من الوثيقة
- بغية إيجاد الحلول الدائمة لمشاكل اللجوء في سبيل تسهيل العودة الطوعية أو إعادة التوطين في بلد ثالث اتفق الطرفان على إعفاء اللاجئين من غرامات تجاوز الإقامة وكذلك ضريبة المغادرة. \_ البند العاشر من الوثيقة
- ولغايات توفير الحماية الدولية والحياة الكريمة للاجئين المحتاجين. اتفق الطرفان على أن يستمر مكتب المفوضية في توفير تكاليف المعيشة من مسكن ومأكل وعلاج وغير ذلك ( غير ذلك لم تنص على الحق في التعليم) وفقاً للأسس المعمول بها في المفوضية. \_ البند الحادي عشر من الوثيقة
- وللاستجابة لحالات الطوارئ عند حدوث تدفقات للاجئين على نطاق كبير. يتعاون الطرفان على الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ ويشمل هذا الاتفاق انشاء آلية مشتركة للطوارئ والتعاون فيما بين أجهزة الحكومة الأردنية المختلفة والمفوضية

لتوفير الغذاء والمياه والصرف الصحي والمأوى والرعاية الطبية وتعزيز الأمن  
الجسدي للاجئين وملتزمي اللجوء. البند الثاني عشر من الوثيقة



غابت عن مذكرة التفاهم التي وقّعها  
الأردن مجموعة متنوّعة من الحقوق القانونية التي  
يتمتع بها اللاجئون في الدول الموقعة على اتفاقية  
الأمم المتحدة. وتشمل هذه الحقوق الحق في  
السكن والعمل والتعليم العام وحرية التنقل وتوافر

### ما الذي تحويه اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين؟

تعرف الاتفاقية المقصود بلفظة لاجيء وتحدد حقوق اللاجئين ، بما في ذلك حقوقه من قبيل  
حرية العقيدة والتنقل من مكان الى آخر، والحق في العمل، والحق في التعليم، وتوافر  
الحصول على وثائق السفر ، وعلى عدم جواز إعادة اللاجئين الى بلد يخشون فيه التعرض  
للاضطهاد، كما أنها تحدد الأشخاص او مجموعات الذين لا تشملهم هذه الاتفاقية.

- نتيجة لهذه الثغرات لقد واجه الأطفال العراقيين المقيمين في الأردن عقبات تحول بينهم  
وبين التعليم رغم أن الحكومة الأردنية لم تمنع بشكل قطعي وواضح قبول المدارس الأطفال  
الأجانب الذين لا يحملون تصاريح إقامة من التعليم مما أدى إلى حرمان كثيرين من  
الأطفال العراقيين الفقراء من التعليم الأساسي، (بينما التحق المئات من الأطفال العراقيين  
الأغنياء في المدارس الخاصة الأردنية).

"قال لي أحد أولياء الأمور العراقيين أنه ذهب إلى  
مديرة المدرسة وطلب منها قبول بناته في  
المدرسة مقابل أن يقوم بدهان وطراشة المدرسة  
دون مقابل".

أن حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة هما الدولتان الأكثر تورطاً من الجهة العسكرية لا يأبهان بأية اهتمام بالنتائج الإنسانية في المنطقة وهي ناجمة أساساً عن تدخلهما العسكري في العراق ولم تقدم يد العون للحكومة الأردنية لتحمل أعباء هذه استضافة للعراقيين

## التعليم

مع انعدام الأمن وتفشي النزاع الدموي الذي ألقى بعبئه على منتطقتنا، يصبح التعليم وأنظمتها ومنشأته وطلابه في أضعف احوالهم. ان توافر التعليم وحمايته في زمن النزاعات المسلحة التي خلفت ملايين من البشر من المهجرين خارج حدود بلدانهم أو نازحين داخل هذه الحدود. إن هذه الوحشية الناتجة عن انعدام الأمن وتفشي النزاع ألقت بغلالها على جيل من الأطفال حُرِموا من التعليم أو التحقوا بتعليم لا يشفي جراحهم.

علينا أن لا نفقد الأمل وأن يتمسك من له ضمير العمل على توافر التعليم وحماية زمن النزاعات المسلحة متمسكاً بالأنظمة القانونية التي تحمي التعليم في زمن النزاعات المسلحة والتي تتمثل بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي.

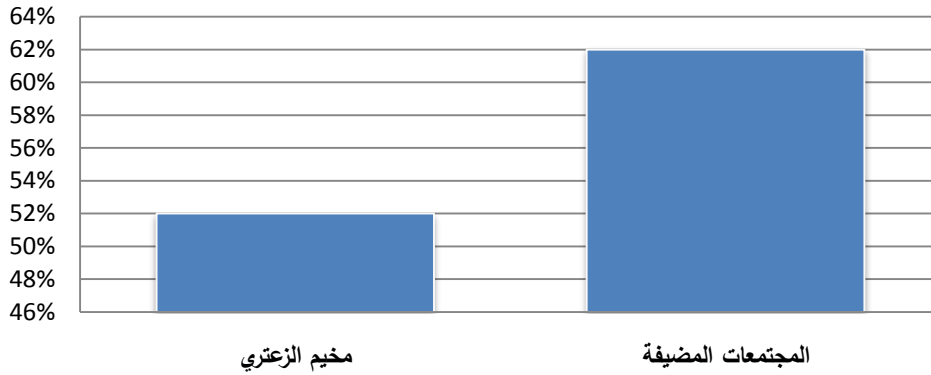
إننا في سياق موافقتنا عن الحق في التعليم في ظروف انعدام الأمن والنزاعات المسلحة، نركز على هذه القوانين التي طالبنا أن تكون هي الحكم في مطالبتنا أن يكون الحد في التعليم حق لا يمكن التنازل عنه عندما نفكر في عالم لا يزداد فيع الفقراء

عندما أصبحت المدارس الحكومية مُتخمةً باللاجئين السوريين، عبّرت المجتمعات المضيفة عن قلقها إزاء تقصير مدة الحصص الدراسية واكتظاظ الصفوف الدراسية ونظام الفترتين. قبل وصول اللاجئين السوريين، كان الأردن يحرز تقدماً في قطاع التعليم، ما أدّى إلى تصاعد مشاعر الإحباط لدى الجمهور والحكومة تجاه عوامل الإجهاد الأخيرة التي أصابت المدارس الحكومية .



أكثر من نصف عدد اللاجئين السوريين في الأردن تحت سن الثامنة عشرة، الأمر الذي يربّط مطالب كبيرة على القدرات التعليمية. وقد فتح الأردن ٩٨ مدرسة إضافية بنظام الفترتين لتخفيف الضغوط على حجم الفصول الدراسية. وبناءً على ذلك، زادت نسبة الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس التي تعمل بنظام الفترتين من ٧.٦ في المئة في العام ٢٠٠٩ إلى ١٣.٤ في المئة في العام ٢٠١٤. وقد عطل ذلك بصورة كبيرة طموح وزارة التربية والتعليم في الحدّ من عدد من المدارس التي تعمل بنظام الفترتين في جميع أنحاء البلاد. في عمّان وإربد، يعاني حوالي نصف المدارس من الاكتظاظ، كما أن قدرتها محدودة على استيعاب أعداد إضافية من الطلبة .

### نسبة التحاق اللاجئين السوريين في التعليم في الأردن ٢٠١٤



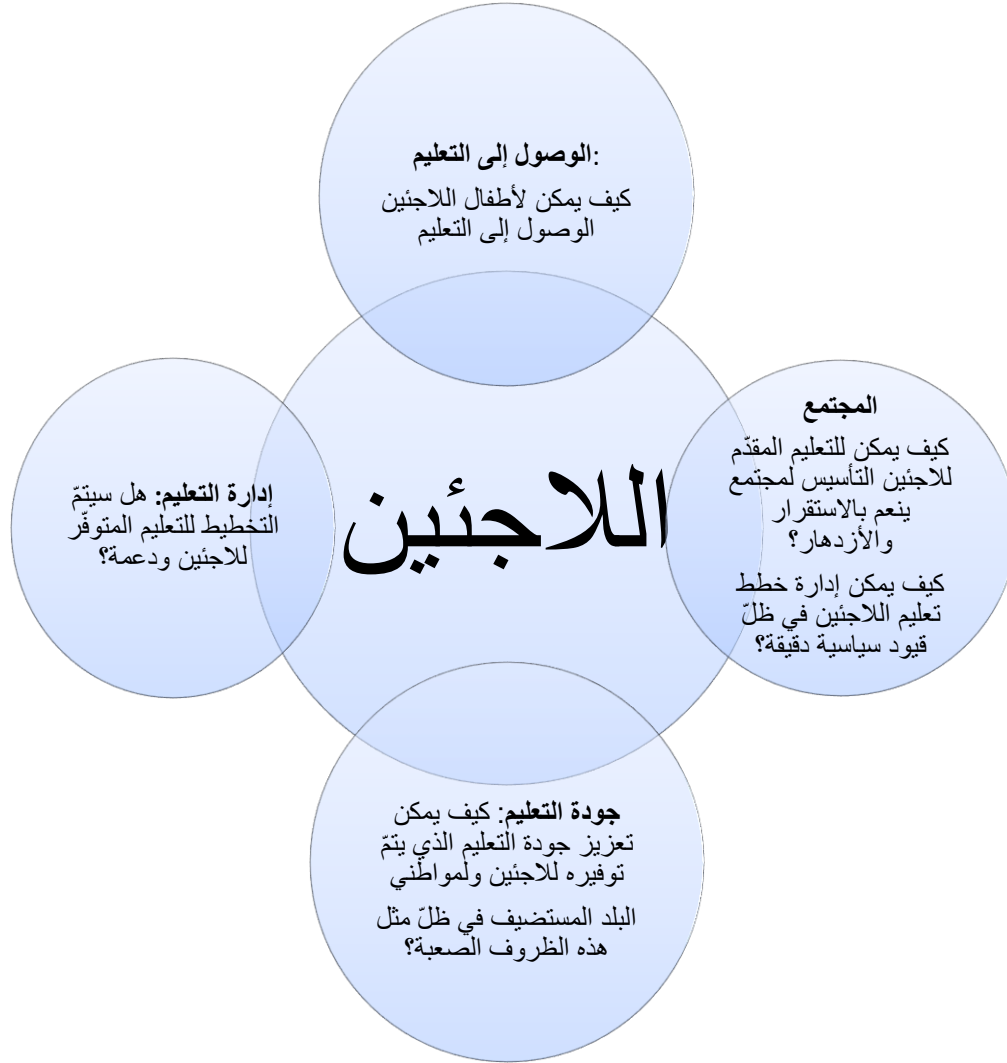
أدى الضغط على القدرات التعليمية إلى زيادة التوتر في المجتمع المضيف. ووجد تقييم صدر مؤخراً عن REACH ، وهي مبادرة مشتركة قامت بها اثنتان من المنظمات غير الحكومية والبرنامج التنفيذي لتطبيقات الأعمار الاصطناعية التابع للأمم المتحدة، ٥٥ في المئة من السوريين والأردنيين الذين استطلعت آراؤهم قالوا إن التحديات التي تواجه التعليم ملحة "جداً" أو ملحة "إلى حدّ

تعليم أطفال اللاجئين السوريين ادارة الأزمة في تركيا ولبنان والأردن شيلي كالبرتسون ولوي كونستانت

RAND Corporation

كبير . علاوةً على ذلك، وجدت الدراسة أن ٦١ في المئة من الأردنيين ذكروا أن مداخل التعليم تسببت في حدوث توترات في المجتمع .

وعرضت الدراسة إطار عمل تطبيقيّ وعمليّ تم تطويره لإدارة مسألة تعليم اللاجئين. ويحدد الإطار اعتبارات السياسات الواجب اعتمادها على أربع مستويات من عملية تعليم اللاجئين، كما هو موضح أدناه





اعتبر أن هذا الأطار ملائم جدا لأجراء تقييم نوعي وحساس ومحايّد لقضايا التعليم في الأردن خصوصا في مناطق جيوب الفقر التي استوعبت اعداد كبيرة من اللاجئين ( موضحة في الخريطة أدناه).

### قضايا مشتركة تواجه اللاجئين و المجتمعات المضيفة: قضايا لايمكن فصلها!

#### الفقر

• كما اشارت دراسة البنك الدولي حول الفقر في الأردن ان ثلث سكان الاردن بنزلقزن انزلاقاً الى هوة الفقر

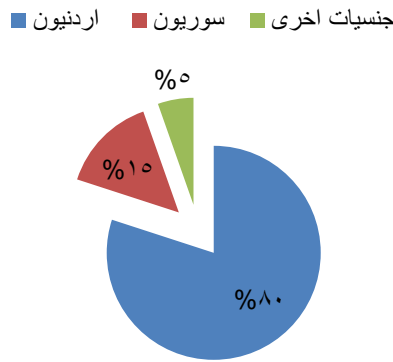
#### زواج القاصرات

• بينت النسبة المئوية المسجلة لدى دائرة قاضي القضاة للإناث السوريات والواتي تزوجن و اعمارهن اقل من ١٨ سنة ارتفاعا كبيرا بلغت ٣٩.٦%  
• كما بلغت نسبة الأردنيات اللواتي تزوجن في نفس السن -دون ١٨- ١٧.٦% الا ان هذه النسبة ارتفعت في محافظة المفرق حيث يعيش أكبر عدد من اللاجئين السوريين فيها الى ٢١%

#### عمالة الأطفال

حسب المسح الوطني لعمل الأطفال في الأردن لعام ٢٠١٦ الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية- الجامعة الأردنية فأن هناك حوالي ٧٥٩٨٢ طفل في الأردن تتراوح اعمارهم بين ١٥-١٧ سنة يعملون خارج المدارس، ٦٠٧٨٧ منهم أردنيون و ١١٠٩٨ سوريون و ٤٠٩٨ من الجنسيات الأخرى

## نسبة عمال الأطفال ١٥-١٧ عاماً في الأردن حسب الجنسية



### رؤية الباحثة:

- التقييمات شاملة ودامجة للمجتمعات المضيفة واللاجئين على حد سواء
  - التعليم مهم لانتشال الافراد من الفقر
  - ممكن ان يحدث التعليم فرقا هائلاً في مجموعة من القضايا الصحية (الصحة الانجابية، انتشار الأمراض وانماط الحياة الصحية)
  - يعد التعليم مهم لاحقاق المساواة للنساء مساواة بين الجنسين وتحسين حياة النساء
  - يعد التعليم "الاجتماعي" مسألة حيوية لتسيير وضمان اقامة مجتمعات تشاركية وشاملة وعادلة علاوة على الترابط الاجتماعي
- من الامور الحيوية في السياق الراهن في الأردن ان يتم تعزيز دور المجتمع المدني المستقل في حماية التعليم

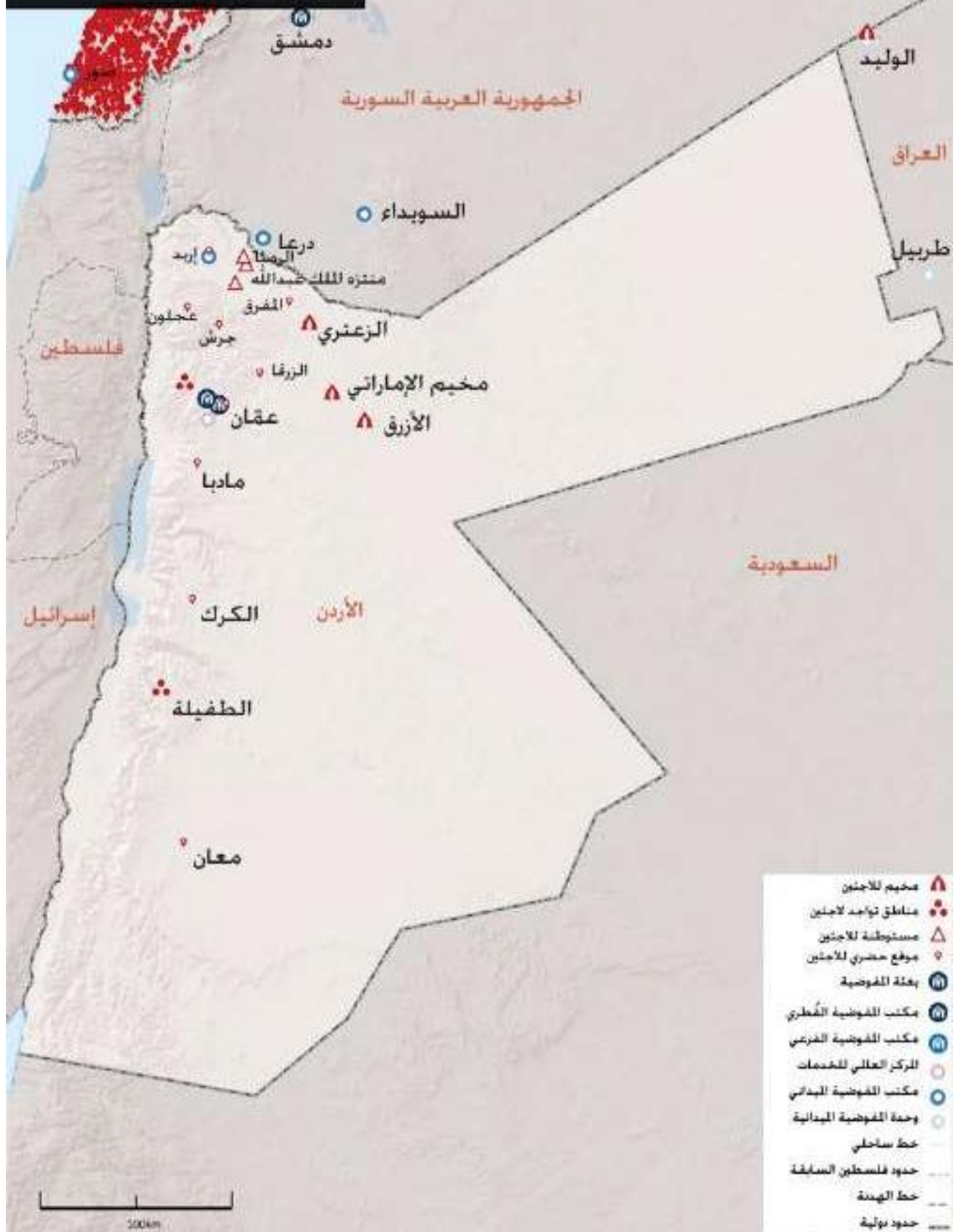
من خلال:

- ✓ شركات اقوى بين منظمات المجتمع المدني والحكومة
- ✓ أن تكون السياسات الوطنية حصيلا مشاورات اجتماعية واسعة
- ✓ ابتكار آليات لتمويل التعليم عن طريق الشركات والمؤسسات
- ✓ العمل على مستوى التشريعات لزيادة موارد اضافية للتعليم
- ✓ مراقبة الموازنات وصرفها الى المناطق الفقيرة والمهمشة وتتبع التمويل وضمان وصوله للمستفيدين ودق ناقوس الخطر في حال الفشل في تحقيق ذلك



- ✚ وبحسب جدول الشركاء التنفيذيون والتشغيليون نلاحظ غياب المنظمات المجتمعية المدنية المحلية **community based** اذ تقتصر القائمة على المنظمات الوطنية ومقرها الرئيسي في العاصمة عمان
- ✚ بالنظر الى الموازنة المرفقة الخاصة بالاردن لعام ٢٠١٥. تنفق الاردن على اللاجئين اقل من ٢% فقط على التعليم من الموازنة والتي تبلغ قيمتها ٣١٤.٤٠٩.٠٢٩ دولار اميركي.

## النداء العاكي 2015 تحديث



### الشركاء التنفيذيون

<p>القوات المسلحة الأردنية، وزارة الداخلية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وزارة الأشغال العامة والإسكان، مديرية شؤون اللاجئين السوريين</p>	<p>الهيئات الحكومية</p>
<p>وكالة التعاون التقني والإيمائي، النهضة العربية للديمقراطية والتنمية- العون القانوني، مؤسسة كير الدولية- أميركا، كاريتاس الأردن، الهيئة الطبية الدولية، لجنة الإنقاذ الدولية، منظمة الإغاثة والتنمية الدولية، المنظمة اليابانية للطوارئ، الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية، مؤسسة نهر الأردن، فيلق الرحمة الدولي، مؤسسة نور الحسين، المجلس النرويجي للاجئين</p>	<p>المنظمات غير الحكومية</p>
<p>المنظمة الدولية للهجرة، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، المتطوعون في الأمم المتحدة</p>	<p>جهات أخرى</p>

### الشركاء التشغيليون

<p>إدارة حماية الأسرة التابعة لمديرية الأمن العام ( وزارة الداخلية)، وزارة الصحة، وزارة التنمية الاجتماعية</p>	<p>الهيئات الحكومية</p>
<p>منظمة العمل لمكافحة الجوع، وكالة التعاون التقني والإيمائي، منظمة المعونة الدولية، وكالة السبتين الدولية للتنمية والإغاثة، ا ربطة الخدمة الدولية التطوعية، مؤسسة كير، كاريتاس الأردن، مؤسسة المجتمعات العالمية، مركز ضحايا التعذيب، مجلس اللاجئين الدانماركي، المؤسسة الكنسية الفنلندية، مؤسسة النهوض الاجتماعي بالثقافة، الصليب الأحمر الفرنسي، المنظمة الدولية للمعوقين، اللجنة الكاثوليكية الدولية للهجرة، الهيئة الطبية الدولية، منظمة انترنيوز، انترسوس، هيئة الإغاثة الإسلامية، لجنة الإنقاذ الدولية، منظمة الإغاثة والتنمية الدولية، المنظمة اليابانية للطوارئ، الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، جمعية العون الصحي الأردنية، منظمة أطفال بلا حدود -اليابان، الاتحاد اللوثري العالمي، المعونة الإسلامية، مبادرة مدرستي، منظمة أطباء العالم، منظمة ميدير، فيلق الرحمة الدولي، الحركة من</p>	<p>المنظمات غير الحكومية</p>

<p>أجل السلام، نيبون للتعاون الدولي لتنمية المجتمع، المجلس النرويجي للاجئين، عملية الرحمة، أوكسفام، منظمة الأولوية الملحة- المساعدة الطبية الدولية، مؤسسة كويست سكوب للتنمية الاجتماعية، هيئة الإغاثة الدولية، الجمعية الملكية للتوعية الصحية، منظمة إنقاذ الطفولة الأردنية، منظمة إنقاذ الطفولة الدولية، سوريا للإغاثة والتنمية، مؤسسة تغيير، منظمة أرض الإنسان - لوزان ، منظمة أرض الإنسان-إيطاليا، منظمة تريانغل جيني ا رسيون هومانيتير، بونتي بير، منظمة أطفال الحرب - المملكة المتحدة، المنظمة الدولية للرؤية العالمية</p>	
<p>منظمة الأغذية والزراعة، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، اليونيسف، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة العالمية.</p>	<p><b>جهات أخرى</b></p>

الميزانية الخاصة بالأردن ٢٠١٥ برنامج اللاجئين

المجموع	الركن ١ برنامج اللاجئين	الإحتياجات الأساسية والخدمات الضرورية
٣٥,٣٥٧.٠٧٥	٣٥,٣٥٧.٠٧٥	الصحة
٥.٨١٦.٧٩٠	٥.٨١٦.٧٩٠	الصحة الإنجابية وخدمات علاج فيروس نقص المناعة المكتسبة
٢.٣١٧.٠٧٥	٢.٣١٧.٠٧٥	التغذية
١.١٥٠.٣٤٤	١.١٥٠.٣٤٤	الأمن الغذائي
١٠.٧١٥.٦٨٦	١٠.٧١٥.٦٨٦	المياه
١٠٠.١١٦.٣٥١	١٠٠.١١٦.٣٥١	المأوى والبنى التحتية
١٥.١٩٠.٦٠٦	١٥.١٩٠.٦٠٦	الحصول على الطاقة
١٢٧.٧٤٨.٧٨٠	١٢٧.٧٤٨.٧٨٠	اللوازم الأساسية والمنزلية
٩.٧٠٨.٣٢٨	٩.٧٠٨.٣٢٨	خدمات الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة
٦.٢٨٨.٠١١	٦.٢٨٨.٠١١	التعليم
٣١٤.٤٠٩.٠٢٩	٣١٤.٤٠٩.٠٢٩	المجموع الفرعي

مصدر: المفوضية - النداء العالمي، ٢٠١٥